

مجلة إسلامية جهادية سياسية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية العدد (التاسع والاربعون) ١٤٣٢ هـ-٢٠١١ م

قال رسول الله : ﷺ ﴿حب العرب إيمان و بغضهم نفاق﴾ "رواه الحاكم"

التصدق للجهاد في سبيل الله، جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس سره

التوسل عند المذاهب الأربعة

لمسات عسكرية في بعض الآيات القرآنية (الجزء السادس)

من افضل العوائل العراقية

يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني: naksh_mag@yahoo.com

إقرأ في هذا العدد

سنوات الاحتلال بين المحنة والمنحة

رئيس هيئة التحرير

وتنقضي ثماني سنوات أيام تتلوها أيام وسنون تتعقبها سنون وثمة احتلال جائر قد دنس بلاد الرافدين وجعل دار السلام أرض بلاء وقتل وتشريد واعتقالات واغتصاب أبسط الحقوق المشروعة لأبناء هذا البلد، وإذا كان يوم التاسع من نيسان يوم دخول مرتزقة الاحتلال بغداد فإن هذا اليوم كان يوم المنحة لأبطال الجهاد والتحرير من المجاهدين الذين لم يرضوا يوما أن تدنس مقدساتهم أو أرضهم وحملوا هم الأمة على عواتقهم لا يهدأ لهم بال ولا ترقأ لهم عين ولا يغمض لهم جفن، يفكرون بكل وسيلة لقتال العدو المحتل البغيض حتى يطهروا آخر شبر من بلادنا الحبيبة، ثماني سنوات ذاق العدو المحتل مرارة الذل والهوان وكانت السنة الثامنة الأخيرة هي الحد الفاصل يوم خرج الشعب بالآلاف ليعلن أنه يرفض الاحتلال ومن جاء معه، ولقد تميزت هذه السنة بالاستكمال التام لكل فصائل المقاومة وعلى رأسهم الفصائل المنضوية تحت القيادة الشرعية للبلاد القيادة العليا للجهاد والتحرير وأخص من هذه الفصائل جيش رجال الطريقة النقشبندية، الذين برعوا في التنظيم العسكري والإداري والثقافي، حتى صارت كتابات أقلامهم تصعق الساسة الأمريكان وهم في بيتهم الأسود أو في مجلس شيوخهم الأرعن، أما صواريخهم فهي التي أرقت راحتهم وأذهبت فرحة نشوة نصرهم الموهوم يوم دكت قواعدهم وقتلت جندهم، ولا يخفى على كل متابع لإصداراتهم ما فعل قناصوهم وكيف جعلوا رؤوس جنود المحتل أهدافا سهلة لطلقاتهم، ويوم ترى همرا أو دبابة محترقة أو ممزقة فاعلم أن عبوات هذا الجيش المبارك هي التي دمرت أسطورة دباباتهم وسلاحهم التمثيلي المبهرج الكاذب، إنها السنة الثامنة من عمر الاحتلال في بلدنا وهو الآن لا يألوا جهدا في الإسراع للهزيمة من جحيم العراق، العراق الذي صار كابوس أمريكا، العراق الذي علم الناس كيف يقاتلون الطغاة والظلمة والكفرة، العراق الذي علم الناس كيف أن همة الرجال أقوى من أي سلاح، وإذا كان العالم يعجب بمظاهرات أسقطت حكاماً ظلمة فهو لا بد أن يكون أشد عجبا من شباب وشيوخ ونساء كانوا يقاتلون أعتى قوى الأرض ظلما وطغيانا بل كانوا يقاتلون العالم المعتدي كله حتى جعلوه يركع أمامهم متقهقراً ذليلاً علهم أن يبقوا له بقية من جنودهم يوارون بهم عارهم وسواد وجوههم أمام شعوبهم المخدوعة، ثمان سنوات ولا زلنا على العهد ماضون وعلى درب الجهاد سائرون ولسواعد العز والفخار مشمرون، فأبشري أيتها الأمة يامن ولدت سعدا وخالدا والقعقاع فنحن أحفادهم على اثرهم مقتدون حتى ترتفع رايات النصر والفتح المبين خفاقة في جوانبك وفي كل شبر من أرضك يا عراق فالجهاد منحة الخالق العظيم لنا والاحتلال محنة وبلاء أصاب عدونا ونحن له بعون من الله والله ناصر المؤمنين، والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

بسم الله الرحمن الرحيم

التصدق للجهاد في سبيل الله

جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس الله سره

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين.

إن السرور يدخل إلىٰ قلب كل مجاهد عند سماعه بأن أخاه في دين الله قد تصدق بمال في سبيل الله لخدمة الجهاد والمجاهدين، لا لكونه بحاجة لهذا المال ولكنه يرىٰ أن تلك الصدقة هي من أخ صادق مؤمن يحب الله ورسوله، وهي في ميزانه أثقل من الجبال الراسيات ولأن الدرهم الواحد منها يعدل بل هو أثقل من مليارات المليارات من الدراهم تصرف في جميع وجوه البر وأنواع الصدقة الأخرىٰ، لأن تلك الصدقات تصرف وهناك أمثالها ولكن الصدقة في سبيل الله لخدمة الجهاد والمجاهدين من نمط آخر فريد من نوعه، ولأن بها إحياءً للدين وتخليصه من ذبح المحتلين الجزارين والذود عنه، ولان بها نصرة للدين وتأييدا وانحيازا إلىٰ جانبه بعد أن هجره كثير من أهله وذويه هكذا أخبر الصادق الأمين ﷺ ((بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا، فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ))«صحيح مسلم».

واعلم أيها الأخ الصادق المؤمن أن الرسول ﷺ كان يقول ولازال يقول لنا ((لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا))«صحيح البخاري»، فانظر أخي وفقك الله كم غدوة وروحة في سبيل الله أوجدت واعدت وهيأت وأتاحت صدقتك ذودا عن الدين والمحرمات والمقدسات، فالواجب بل من أوجب الواجبات الانتفاض لهذه المهمة بكل غال ونفيس، فالصدقة علىٰ الجهاد هي ليست لدنيا، ولا لآخرة فحسب، ولكن لرب الدنيا والآخرة، لان الدين دينه والأمر أمره والخلق خلقه، وهو الذي أمرنا أن نجاهد بأنفسنا وأموالنا وألسنتنا وبما نستطيع.

فالدرهم الذي يبذل في سبيل الله لخدمة الجهاد هو أرجح وأثقل في الميزان الإلهي من درهم يبذل لإحياء مليار فقير ومسكين يموت جوعا، فالصدقة علىٰ الفقراء والمساكين نحيي بها الناس، أما الصدقة في الجهاد وعلىٰ المجاهدين فنحي بها دين رب الناس ونحميه من الذبح والمذلة والهوان، فأين هذه الصدقة من تلك؟، والعاقل يجعل الأمور في موازينها ولكل أمر ظرفه وحاله وكل شيء في وقته هو الأنسب والأصلح، فوالله لو تمكن المعتدون منا واستمروا في بلادنا يسرحون ويمرحون لقلبوا المساجد أماكن للوثنية والأصنام ولقلبوا بيوتنا أماكن دعارة ومجون ولفعلوا ما فعلوا (لا قدر الله).

إن من أدرك وتذوق هذه المعاني السامية في جهاد المال يكون واجبا عليه أن يحث الكرماء والأغنياء المؤمنين ليحذوا حذوه، وأن ينبههم ويذكرهم بأن صرف درهم واحد في ظرف الاحتلال علىٰ هذا المنهج الجهادي خير من صرف مليارات الدراهم علىٰ الأرامل واليتامىٰ والفقراء والمساكين وكل ما به إحياء للناس فذاك الدرهم فيه تخليص وذود وإحياء للدين – دين الله رب الناس - فأين هذا من ذاك فالفرق شاسع، فالجهاد بالمال من مسؤولية كل مسلم ومسلمة والله تعالىٰ سائلنا يوم القيامة عن ذلك ولا يمكننا التنصل عن تلك المسؤولية.

صرف المال علىٰ الجهاد والمجاهدين هو الجهاد بعينه، بل هو أعظم الجهاد، فإنك بدون الجهاد بالمال ستدخل الميدان حاملا سلاحك لوحدك، ولكن أتدري كم من المجاهدين وكم من السلاح سيدخل

الميدان إن سبقك مالك ودرهمك الذي بذلته في سبيل الله، فالجهاد أبوابه واسعة وطرقه متعددة تبدأ ببذل الروح ثم بذل المال ثم الدفاع باللسان والقلم حتىٰ النية، فقد قال ﷺ ((مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِغَزْوٍ، مَاتَ عَلَىٰ شُعْبَةِ نِفَاقٍ))«سنن النسائي»، وقد قال الصادق الأمين ﷺ ((مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا))«صحيح البخاري»،

ومعلوم أن الغزو فرض كفاية، أما جهاد الدفع والذود عن الدين والحرمات والمقدسات والأعراض والشرف والناموس كما الحال اليوم في العراق فشيء أكبر وأهم وأعظم وهو الأوجب والأفرض، وهو فرض عين علىٰ كل مسلم ومسلمة، ولا يعذر منه أي أحد من المسلمين مهما كان عذره، ومفروض علىٰ الشاب، وأن يجاهد ولو من غير إذن والديه، وعلىٰ الزوجة ولو من غير إذن زوجها، وعلىٰ العبد ولو من غير إذن سيده، وعلىٰ المحجور ولو من غير أن يفك حجره، وعلىٰ المريض بما يستطيع، وهو الفرض المتقدم علىٰ جميع الفرائض، فهنيئا للذي يحظىٰ بنظرة إلىٰ وجه مجاهد أو يصرف ابتسامة في وجه مجاهد.

لقد نال الأولياء السابقون من السلف الصالح الدرجات العلىٰ ببذلهم للمال والراحة والنعيم وعز الدنيا، وبذلوا ما عندهم، واختاروا ما عند الله، فكافأهم الله أن رقاهم ورفعهم ومنحهم الرتب الإيمانية والولاية والعناية والرعاية حتىٰ رضي عنهم في سمائه وأرضىٰ لهم الخلق في سمائه وأرضه، فالناس تثني عليهم وتترضىٰ عنهم إلىٰ يوم القيامة، ويتبركون بهم وهم شحنة البلاد والعباد بسبب بذلهم للدنيا واختيارهم رب الدنيا والآخرة، فما بالك وما ظنك بمن بذل نفسه ومهجته وحياته ودمه دفعة واحدة وهو قد بذل ما دون ذلك يقينا لان الجود بالنفس أقصىٰ غاية الجود، فلم يبق شيء يذكر عندهم يحرصون عليه بعد أن بذلوا مهجهم وحياتهم، فكيف لا يحصلون من خالقهم وبارئهم وربهم وسيدهم ومولاهم علىٰ الدرجات العلىٰ والرتب السنية الرفيعة وهذه مواقفهم؟.

واعلم أن الجهاد هو أعظم ما أمرنا به من أمر بمعروف أو نهي عن منكر، وأي معروف يسبق نصرة الدين وحمايته وإعلاء كلمة الله؟، وأي منكر أشنع من إذلال المسلمين واحتلال بلادهم؟، ولقد قال سيدنا محمد ﷺ لمن سأله عن الخير وطرقه (أءمر بالمعروف وانه عن المنكر)، فقال السائل (يا رسول الله إن لم استطع ذلك) قال سيدنا محمد ﷺ (أن ترىٰ المعروف معروفا وان ترىٰ المنكر منكرا) فقال السائل يا رسول الله إن لم استطع ذلك قال سيدنا محمد ﷺ (كف شرك عن الناس هو لك صدقة)، فقال السائل يا رسول الله إن لم استطع ذلك قال سيدنا محمد ﷺ (اذهب فلا خير فيك).

فهنيئا وطوبىٰ لمن رافق المجاهدين وصحبهم وسلك طريقهم وانتهج منهجهم.

وهنيئا وطوبىٰ لمن دافع عنهم وحماهم بكل ما يستطيع ولو لم يوفقه الله تعالىٰ لرفقتهم وصحبتهم وسلوك طريقهم وانتهاج منهجهم.

وهنيئا وطوبىٰ لمن بذل عليهم وخلفهم بخير وأكرمهم واحترمهم وعرف قدرهم ولو لم يوفق لأكثر من ذلك من حمايتهم وصحبتهم.

وهنيئا وطوبىٰ لمن أحبهم وأحسن الظن بهم ولو لم يوفق لأكثر من ذلك من بذل عليهم وحمايتهم و صحبتهم.

وهنيئا وطوبىٰ لمن نظر إليهم بقلب سليم وسريرة صافية ولو لم يوفق لأكثر من ذلك من حب وبذل وحماية وصحبة، لان النظر إلىٰ وجوههم جهاد وعبادة عظيمة.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

التوسل عند المذاهب الأربعة

المجاهد الدكتور ابو موسىٰ النقشبندي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ سيد المرسلين وعلىٰ اله وصحبه اجمعين:

فهذا توضيح لآراء أئمة المذاهب الاسلامية الاربعة في حكم التوسل:

١- الأئمة الأحناف رحمهم الله قالوا عُدّ التَّوَسُّلُ من آداب الدعاء، وقول النبي ﷺ ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَمْشَايَ هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَرًا، وَلَا بَطَرًا))«سنن ابن ماجه»، ويُحتمل أن يُراد بحق السائلين عليك هم الصحابة رضي الله عنهم الذين كانوا مع النبي ﷺ بحقهم علينا من وجوب الإيمان بهم وتعظيمهم، وذَكَرَ بعض العارفين أن الأدب في التَّوَسُّلِ هو أن يُتوَسّل بالصاحبين رضي الله عنهما إلىٰ الرسول الأكرم ﷺ ثم به إلىٰ حضرة الحق جل جلاله وتعاظمت أسماؤه، فإن مراعاة الواسطة عليها مدار قضاء الحاجات، فيقول الزائر للنبي ﷺ السلام عليك يا سيدي يا رسول الله أسألك الشفاعة الكبرىٰ وأتوسل بك إلىٰ الله تعالىٰ في أن أموت مسلما علىٰ ملتك وسنتك وأن أُحشَر في زمرة عباد الله الصالحين، ومن التَّوَسُّلِ المشي أمام الجنازة علىٰ نية التشفع للميت علىٰ صورة التَّوَسُّلِ للميت، وقد ثَبَتَ شَرْعًا الزام تَقْدِيمِهِ حَالَةَ الشَّفَاعَةِ، وأَنَّ الشَّفَاعَةَ وَإِنْ كانت حَقًّا لَكِنَّ من أَنْكَرَهَا صَارَ مُبْتَدِعًا لَا كَافِرًا، ولا تجوز الصلاة خلف منكر الشفاعة (نور الإيضاح، وحاشية علىٰ مراقي الفلاح، البحر الرائق)، وقال ابن الهُمام رحمه الله في الدعاء يسأل المسلم الله تعالىٰ حاجته متوسلا إلىٰ الله بحضرة نبيه ﷺ وأعظم المسائل وأهمها سؤال حسن الخاتمة والرضوان والمغفرة ثم يسأل النبي ﷺ الشفاعة فيقول يا رسول الله أسألك الشفاعة وأتوسل بك إلىٰ الله في أن أموت مسلما عن ملتك وسنتك، وذكر ما يجوز للمسلم فعله في زيارة قبر النبي ﷺ يقول الزوار يا سيدنا يا رسول الله نحن وفدك وزوار حرمك تشرفنا بالحلول بين يديك وقد جئناك من بلاد شاسعة وأمكنة بعيدة قطعناها بقصد زيارتك لنفوز بشفاعتك الشفاعة الشفاعة الشفاعة يا سيدنا يا رسول الله يقولها ثلاثا ثم يقول (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِىٰ قُلُوبِنَا غِلاًّ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ)«الحشر»، ويبلغ الزائر سلام من أوصاه فيقول السلام عليك يا سيدي يا رسول الله من فلان بن فلان يتشفع بك إلىٰ ربك فاشفع له وللمسلمين، ثم صل عليه بما شئت مستقبلا وجهه الكريم مستدبرا القبلة «حاشية علىٰ مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح، وحاشية ابن عابدين، وشرح فتح القدير، والبحر الرائق، ونور الإيضاح، ومجمع الأنهر في شرح ملتقىٰ الأبحر».

٢- قال السادة المالكية رحمهم الله وشُرّع الدعاء

في بقاع الصالحين وعند قبورهم وغير ذلك من أماكنهم لأنه من عقد نيته في شيء انتفع به كما ورد وبالله التوفيق (الذخيرة)، وقَوْلُهُ وَارض عَنَّا بِهِمْ أَيْ وَرَضِيَ عَنَّا بِسَبَبِهِمْ أَيْ بِالْحُبِّ الذي نكنه للصحابة أوالتَّوسُّل بهم ﵃، وهذا كله تَوسُّل، وبهذا فالتَّوسُّلُ ظاهراً جائز والله أعلم، وقد أمرنا الله بالصلاة عليه وحثّ علىٰ ذلك سيدنا النبي ﷺ وأمرنا بسؤال الوسيلة والسؤال بجاهه ﷺ، وقد بين المالكية أن منكري التَّوَسُّلَ بالنبي ﷺ ليسوا من أهل السنة والجماعة إنما هم المعتزلة وَإِنَّمَا أَنْكَرَ الشَّفَاعَةَ بَعْضُ الْمُعْتَزِلَةِ مُتَمَسِّكِينَ بِظَوَاهِرِ آيَاتٍ «مواهب الجليل، والفواكه الدواني، وحاشية ألعدوي علىٰ شرح كفاية الطالب الرباني».

٣- قال علماء الشافعية ﵏ ويجوز التوسل في اثناء الدعاء كقول القائل (اللهم كما فضلتنا بدينك علىٰ جميع الأمم وخصصتنا بكل فضل وكرم وجعلت هدايتنا بالنبي الطاهر النسب الكريم الحسب سيد العجم والعرب سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ فنسألك اللهم ببلاغه عنك وقربه منك وجاهه المقبول لديك وحقه الذي لا يخيب لمن توسل به إليك، وقال الإمامُ النووي ﵀ في زيارة الرسول ﷺ والتَّوسُّلِ به، ثم يرجع إلىٰ موقفه الأول قبالة وجه رسول الله ﷺ ويتَّوسل به في حق نفسه ويستشفع به إلىٰ ربه سبحانه وتعالىٰ، ومن أحسن ما يقول الماوردي والقاضي أبو الطيب وسائر أصحابنا عن قصة ألعتبي بأنهم من المستحسنين لها، وقال الشربيني في مسألة طلب الشفاعة من الرسول ﷺ فإن قيل ما فائدة طلب ذلك له ﷺ وهو واجب الوقوع بوعد الله تعالىٰ أُجيبَ بأن في ذلك إظهاراً لشرفه وعظيم منزلته ﷺ وزاده فضلاً وشرفا لديه، أما لو قال يا محمد الشفاعة أو الوسيلة أو نحوها مما يقتضي تعظيمه فلا يَحرُم «مغني المحتاج، والمجموع، حاشية الشيخ سليمان الجمل علىٰ شرح المنهج، حاشية إعانة الطالبين علىٰ حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين»

٤- قال السادة الحنابلة ﵏ يَجُوزُ التَّوَسُّلُ بِالرَّجُلِ الصَّالِحِ علىٰ الصَّحِيحِ من الْمَذْهَبِ وَقِيلَ يُسْتَحَبُّ، وَيَجُوزُ التَّوَسُّلُ بِصَالِحٍ وَقِيلَ يُسْتَحَبُّ قال أَحْمَدُ في مَنْسَكِهِ الذي كَتَبَهُ لِلْمَرُّوذِيِّ إنَّهُ يَتَوَسَّلُ بِالنَّبِيِّ ﷺ في دُعَائِهِ وَجَزَمَ بِهِ في الْمُسْتَوْعِبِ وَغَيْرِهِ، وعلىٰ ذلك سُنَّ خروج الإمام لصلاة الاستسقاء ومعه أهل الدين والصلاح والشيوخ طلبا لسرعة إجابة دعوتهم ويُسنّ خروج صبي مُميّز لأنه لا ذنب له فدعاؤه مستجاب وأبيح خروج طفل وعجوز وبهيمة لأنهم خلق الله تعالىٰ وعياله وأبيح التَّوَسُّلُ بالصالحين رجاء الإجابة «المغني، والفروع، والإنصاف للمرداوي، وشرح منتهىٰ الإرادات». وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ اله وصحبة وسلم تسليما كثيرا.

احاديث نبوية جهادية

المجاهد الدكتور بيان نجيب البياتي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر المحجلين والتابعين وتابعي التابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين اما بعد فهذه بعض احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضل الجهاد والمجاهدين في زمن تخلى فيه بعض الجهلة عن هذه الفريضة العظيمة بل وصل الامر ببعضهم الى انكار مشروعيته ضاربين بعرض الحائط نصوص القرأن الكريم والسنة النبوية الصريحة وهم يزعمون انهم هم لوحدهم من يتبع السنة الغراء متحملين وزرهم واوزار من يتبعونهم بغير علم.

الحديث الاول :عن عبد الرحمن بن حباب السلمي رضي الله عنه قال: خطب النبي ﷺ فحث على تجهيز جيش العسرة فقال عثمان بن عفان رضي الله عنه:عليّ مائة بعير باحلاسها، واقتابها. قال ثم نزل مرقاة من المنبر ثم حث، فقال عثمان رضي الله عنه:عليّ مائة اخرى باحلاسها، واقتابها. قال فرأيت رسول الله ﷺ يقول: (بيده هكذا يحركها) واخرج عبد الصمد يده كالمتعجب: (ما على عثمان ما عمل بعد هذا)«رواه احمد»، وفي رواية البيهقي (ماضر عثمان بعدها او بعد اليوم).

الجهاد بالمال نوع من اهم انواع الجهاد في سبيل الله تعالى لان المجاهدين لابد لهم من العدة والمؤونة لكي يستطيعوا ان يقوموا بواجبهم وقد حث النبي ﷺ في خطبة المسلمين على تجهيز جيش العسرة ورغبهم في ثواب الله تعالى فقدم سيدنا عثمان رضي الله عنه مائة بعير مع ما يحتاج اليه ركابها ثم نزل ﷺ درجة من المنبر وحث الناس ثانية على التبرع في سبيل الله فقدم سيدنا عثمان رضي الله عنه مائة اخرى من الابل مع كل ما يحتاج اليه ركابها فاشار النبي ﷺ بيده كالمتعجب من فعل سيدنا عثمان رضي الله عنه وقال: ما على عثمان ما عمل بعد اليوم ومعناه ما تفسره رواية البيهقي ماضر عثمان ما عمل بعد اليوم لقد استحق سيدنا عثمان رضي الله عنه هذا الثواب العظيم بسبب انفاقه في سبيل تجهيز جيش المسلمين ليخرج مجاهدا في سبيل الله، وقد ذكرت رواية البيهقي ان النبي ﷺ نزل درجة ثالثة من المنبر وحث الناس على تجهيز جيش العسرة فسارع عثمان الى التبرع بمائة بعير اخرى ليصل العدد الذي تبرع به من الابل الى ثلاثمائة بعير مع كل ما يحتاج اليه راكبها.

الحديث الثاني:عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ بعث بعثا عليهم قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما فجهدوا فنحر لهم قيس تسع ركائب. فلما قدموا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: (ان الجود من شيمة اهل ذلك البيت)«رواه ابن عساكر وغيره».

هذا الحديث في الانفاق على المجاهدين في سبيل الله وفيه ان النبي ﷺ ارسل قوة من المسلمين في مهمة جهادية وكان قائدها هو الصحابي الجليل قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما وقد اصاب هذه القوة تعب وجوع شديدان جراء خروجهم للجهاد في سبيل الله فما كان من قائدهم الكريم الا ان بالغ في اكرامهم فذبح لهم من ماله الخاص تسع نوق ليأكلوا منها ما شاءوا مبالغة في اكرامهم لعلمه بفضل المجاهدين ومقامهم الرفيع فلما رجعوا من غزوتهم تلك اخبر المجاهدون رسول الله ﷺ بذبح قيس للركائب التسع فلم يتهمه النبي ﷺ بالتبذير والاسراف بل اثنى عليه قائلا انه ينتمي الى بيت ومن شيمة اهل ذلك البيت الجود والكرم.

الحديث الثالث : عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من جهز غازيا في سبيل الله حتى يستقل كان له مثل اجره حتى يموت او يرجع)«رواه ابن ماجه وابن حبان والامام احمد والحاكم».

هذا حديث من احاديث الجهاد بالمال لاسيما لمن عجز عن الجهاد بالنفس وقد سمعه سيدنا عمر رضي الله عنه من فم رسول الله ﷺ ومعناه ان من جهز مجاهدا في سبيل الله تجهيزا كاملا فكفاه مؤونة التجهيز كان له مثل اجره ما دام يجاهد اعداء الله في سبيل الله ولا ينقطع ذلك الثواب العظيم حتى يستشهد ذلك المجاهد او تنتهي مهماته الجهادية فيعود الى بيته الذي خرج منه.

الحديث الرابع : عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : (افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله، ودينار ينفقه على فرس في سبيل الله ، ودينار ينفقه الرجل على اصحابه في سبيل الله)«رواه ابن ماجه وغيره».

يبين لنا رسولنا الكريم ﷺ افضل وجوه انفاق المال فيقول ان افضل الدنانير ثوابا هو ما ينفقه المسلم على عياله لأنه مسؤول شرعا عن اعالتهم، ودينار ينفقه على فرس يقاتل عليها في سبيل الله لأنها كانت مراكب الحرب في ذلك الزمان والمدرعات والعربات والناقلات تقوم مقامها اليوم، ودينار ينفقه المسلم على اخوانه الذين يجاهدون معه في سبيل الله تعالى فيوسع عليهم ويشري لهم ما يحتاجون اليه لان اكرامهم واجب فهم صفوة خلق الله الحافظون بجهادهم لدين الله من كيد الأعداء وشرهم، ولا يخفى على المسلم ان ترتيب انواع الانفاق التي ذكرت في الحديث الشريف ليس لتفضيل المتقدم منها على المتأخر فالدينار الذي ينفق على العيال ليس افضل من الدينار الذي ينفق على الجهاد فواو العطف للجمع في الحكم لا لترتيب الافضلية.

وصلى الله تبارك وتعالى وسلم على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا.

الإسلام والعربية
(الحلقة الثانية عشرة)
اهمية معرفة العربية لفهم الاسلام

المجاهد الدكتور ابو الطيب النقشبندي

الحمد لله كما امر والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا محمد خير البدو والحضر ورضي الله تعالى عن آل بيته الاطهار وصحابته الاخيار والتابعين لهم باحسان فهم اولو الفضل والفخر.

إن مما لايحتاج الى دليل ولا يتطلب التدليل عليه احتياج كل طالب علم يطلب علم الشريعة الاسلامية الى معرفة فنون اللغة العربية لاسيما النحو والصرف فان العرب تميز بين كثير من كلامها باختلاف الحركات ولذلك كان لزاما على طالب العلم ان يتمكن من اللغة العربية ليفهم نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والمصادر الاسلامية الاساسية التبعية فان الفهم عن الله تعالى والنبي ﷺ لايتم بغير معرفة اللغة العربية ومن افتى بغير معرفتها فقد افتى بغير علم وافترى على الله سبحانه مالم ينزل به سلطانا واليك اخي القاريء بعض الامثلة التي تبين ضرورة معرفة علم النحو لفهم نصوص مصادر الشريعة الاسلامية.

١- امثلة من القرآن الكريم:

أ- لو أن مسلما قرأ قول الله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٣﴾ "سورة الحديد". ففتح الخاء من كلمة (الآخر) عالما عامدا لكفر واشرك بالله اذ ان معناها ان هناك إلها آخرَ مع الله تعالى واذا كسر الخاء منها آمن ووحد لان الصفتين من صفات الاله الواحد فحركة تعبر عن الكفر وحركة تعبر عن الايمان.

ب ـ لو ان مسلما قرأ قول الله تعالىٰ: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ﴾ "سورة الحشر"، فإن فتح الواو من كلمة (المصور) عالما عامدا لكفر لانه زعم ان الله تعالىٰ صوره غيره فهو مفعول به ،وإن كسرها فقد آمن لانه اقر ان الله تعالىٰ هو الفاعل الذي صور الخلق اجمعين.

جـ ـ لو ان مسلما قرأ قول الله تعالىٰ: ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ "سورة المرسلات". فإن كسر الباء من كلمة (المكذبين) فقد آمن لانه توعد من كذب الانبياء عليهم السلام، ولا يجوز فتح الباء لانه ان فتحها توعد الانبياء عليهم السلام انفسهم.

د ـ قول الله تعالىٰ: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ﴾ "سورة التوبة"، لا يجوز لمسلم ان يقرأ الآية بكسر اللام و الهاء من كلمة (رسوله) لانه بذلك يكون قد زعم ان الله تعالىٰ حاشاه قد بريء من رسوله كما بريء من المشركين، والصحيح أن يقرأها بفتح اللام وضم الهاء من كلمة رسوله لانه قال ان الله تعالىٰ ورسوله الكريم ﷺ قد برءا من المشركين.

٢ـ مثالان من السنة النبوية:

أ ـ روي عن بعض المحدثين ان النبي ﷺ:((نهىٰ عن الحلق يوم الجمعة)) قبل الصلاة و(الحلق) محركة جمع حِلقة اي الجلوس في حلق قبل الصلاة ففهم بعض المسلمين لجهله باللغة العربية انه نهي عن (الحلق) بسكون اللام فقال اني منذ عشرين سنة ما حلقت رأسي قبل الجمعة تطبيقا لسنة رسول الله ﷺ.

ب ـ ورُوي في حديث عن رسول الله ﷺ انه قال: ((لايسقِ احدكم زرع غيره)) فمكث اهل قرية زمنا يفضل عند بعضهم الماء فلا يسقي زرع جاره او اخيه او قريبه امتثالا لأمر رسول الله ﷺ معتقدا ان المراد من اللفظ ظاهره ،وانما قصد ﷺ النهي عن جماع المرأة السبية حتىٰ يستبرأ رحمها من الحمل فإن كانت حاملا لم تجامع ومن فعل ذلك فقد سقىٰ زرع غيره وهو ما نهىٰ عنه رسول الله ﷺ.

٣ـ مثال من اقوال العلماء:

أ ـ قال احد العلماء: لوقال رجل لامرأته انت طالق إنْ دخلت الدار بكسر الهمزة لا تطلق حتىٰ تدخل الدار، اما اذا قال لها انت طالق أن دخلت الدار بفتح الهمزة فقد وقع طلاقها والفرق بينهما ان الاولىٰ كانت للشرط فلا يقع الطلاق حتىٰ يحدث الدخول، اما الثانية فهي بتقدير اللام ومعنىٰ قوله هو انت طالق لأنك دخلت الدار.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾

الأسئلة الشرعية التي وصلت الى المجلة النقشبندية واجابت عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية

س: رأيت شخصا يحتفظ بعمامة قديمة فسألته هي لمن وما سبب احتفاظك بها؟، فأجاب: هي لرجل من الصالحين توفي قبل ثلاثين عاما، وأحتفظ بها للتبرك، فهل يجوز مثل هذا الأمر؟، أفيدونا جزاكم الله خيرا.

ج: الاحتفاظ بأي أثر من آثار الأنبياء والصالحين والتبرك بها أمر مشروع، وفي ذلك أدلة كثيرة جدا من القرآن والسنة النبوية وآثار الصحابة والتابعين رضي الله عنهم، فقد ذكر الله سبحانه وتعالىٰ في كتابه العزيز قصة تابوت بني إسرائيل الذي جعله علامة صحة ملك طالوت عليهم فقال: ﴿ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٤٨ ﴾ "البقرة"، فقد كانوا يقدمون هذا التابوت بين أيديهم في حروبهم فيحصل لهم النصر، وقد أخبر الله تعالىٰ في الآية عن محتوياته بأنه فيه سكينة إلهية وآثار نبوية وهي التي قال عنها: ﴿ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾، وهذه البقية من تركة آل هارون هي عصا موسىٰ وعصا هارون وثيابه والنعلان ولوحان من التوراة، وفيه أيضاً طست من ذهب كان يغسل فيه صدور الأنبياء "تفسير ابن كثير، والبداية والنهاية".

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: ((دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ عِنْدَنَا، فَعَرِقَ، وَجَاءَتْ أُمِّي بِقَارُورَةٍ، فَجَعَلَتْ تَسْلِتُ الْعَرَقَ فِيهَا، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعِينَ؟) قَالَتْ: هَذَا عَرَقُكَ نَجْعَلُهُ فِي طِيبِنَا، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ))"صحيح مسلم".

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: (رأيت أبي يأخذ شعرة من شعر النبي ﷺ فيضعها علىٰ فيه يقبّلها، وأحسِب أني رأيته يضعها علىٰ عينه، ويغمسها في الماء ويشربه ويستشفي به، ورأيته أخذ قصعة النبي ﷺ فغسلها في حُبّ الماء ثم شرب فيها، ورأيته يشرب من ماء زمزم يستشفي به ويمسح به يديه ووجهه)"سير أعلام النبلاء".

وهناك آثار كثيرة عن الصحابة والتابعين والعلماء الراسخين من السلف والخلف في تبركهم بآثار الأنبياء والصحابة والصالحين عموما، وقد فعل ذلك خيار الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وأيدهم النبي ﷺ علىٰ ذلك.

س: سمعت شخصا يقول بأن النبي ﷺ ليس بعربي بل هو من القومية الفلانية (غير عربية) فما حكم هذا القول؟.

ج: النبي ﷺ عربي، وعروبته أظهر من أن

يساق لها دليل، فقد تواترت عروبته ولم يوجد من يخالف في كونه ص عربيا، بل هو سيد العرب وأفصحهم، وعليه نزل القرآن العربي، قال تعالىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ ﴿٧﴾ ﴾ "الشورى"، وعليه فعروبة النبي ﷺ تعد مما علم من الدين بالضرورة لكونها ثابتة بالتواتر، فإنكار عروبته ﷺ كفر صريح لأنه مخالفة لما تواترت وأجمعت عليه الأمة المحمدية، بل إن النبي ﷺ حث علىٰ حب العرب لأنه منهم حيث قال: ((أحبوا العرب لثلاث لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي)) "رواه الطبراني في الأوسط والكبير، والحاكم في المستدرك على الصحيحين"، ونحن نرىٰ ان هذا الزعم الخطير مما جاء به الاحتلال وأذنابه، فإنهم يحاولون اليوم طمس هوية الإسلام الحقيقية المتمثلة بالعربية فقاموا بالترويج لمثل هذه الأكاذيب الباطلة لأنهم يعلمون أن بعد الناس عن العروبة هو بعينه ابعدُهم عن الاسلام لأن العربية لغة القرآن الكريم والسنة الشريفة اللذين هما مصدرا هدي المسلمين وهدايتهم، لذا ننبه إخواننا جميعا علىٰ الحذر من هذه الأباطيل ومحاربتها، فإنَّ محاربتها جزء لا يتجزأ من جهاد المحتلين.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

س: توفي والدي وترك مالا وأوصاني أن أصرف ربعه في عمل خير، فنصحني شخص بأن أبني به مسجدا، ونصحني آخر بأن أعطيه للجهاد في سبيل الله فتحيرت بين هذين الرأيين، فبماذا تنصحوني؟.

ج: الأخ الكريم: إن لكل عبادة قدسيتها ومكانتها عند الله، وكل عمل صالح له أولوية في مكان ما علىٰ الأعمال الأخرىٰ، وأعظم وأفضل عبادة بلا منافس في زماننا هذا الجهاد في سبيل الله، فهو اليوم فرض عين علينا جميعا كل علىٰ قدر طاقته ووسعه، ولا يعذر في تركه أحد لأن الكفرة المحتلين دخلوا أرضنا واستباحوها، لذا فأي أمر مادي أو معنوي يمكن تسخيره للجهاد ولغيره من الطاعات فالجهاد اليوم أولىٰ به من أي طاعة أخرىٰ مهما كانت، فالمال الذي تركه والدك إن أردت أن تضعه في أفضل مكان وأعظمه أجرا فاصرفه علىٰ الجهاد فالجهاد اليوم أفضل من بناء المساجد، بل وأفضل من عمارة المسجد الحرام، فقد روىٰ مسلم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: ((كنت عند منبر رسول الله ﷺ، فقال رجل: ما أبالي أنْ لا أعملَ عملاً بعد الإسلام، إلاَّ أن أسقي الحاج! وقال الآخر: لا أبالي أنْ لا أعملَ عملاً بعد الإسلام إلاَّ أن أعمر المسجد الحرام! وقال آخر: لا الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم!، فزجرهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ، وهو يوم الجمعة ولكن إذا صليت دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه، فأنزل الله قوله تعالىٰ: ﴿ ۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ "التوبة" فرجح الجهاد علىٰ غيره من الاعمال الصالحة، فالعدو اليوم استباح حرمات المساجد وهدمها، فالمال الذي يصرف للجهاد يؤدي إلىٰ طرد المحتل وبالتالي فهو عين بناء المساجد، فما قيمة بناء أحجار في أرض محتلة والعدو يعبث بها ويفسد فيها ويمنع ذكر الله تعالىٰ فيها، فالقيمة الحقيقية اليوم لتطهير هذه الأرض من هذا الغاصب النجس لتصلح بعد ذاك لبناء المساجد وإعمارها، والله أعلم.

لمسات عسكرية في بعض الآيات القرآنية
(الجزء السادس)

الفريق الركن الدكتور

ابو علي النقشبندي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ "النساء"

ذكرنا في الاجزاء السابقة من موضوع (لمسات عسكرية في بعض الآيات القرآنية) انه بالرجوع الى كتب التفسير وما اورده المفسرون في شرح وتفسير آيات القران الكريم، يمكن اظهار وابراز بعض الجوانب العسكرية التي اشتملت عليها بعض آيات القرآن واستخلاص الدروس العسكرية منها لإمكان توظيفها والاستفادة منها في معارك الجيوش الاسلامية.

واستكمالا لما بدأنا به سأتناول متوكلا على الله آيات اخرى من آيات القتال في القرآن الكريم والتي ارى انه من الممكن دراستها واستخلاص الدروس العسكرية منها وتوظيفها بما يخدم الجهاد والمجاهدين.

قال سبحانه وتعالى في سورة البقرة: ﴿ وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾ ﴾ «البقرة».

١. ورد في تفسيري (الشعراوي وابن عجيبه) في تفسير هذه الآيات

سبب نزول هاتين الآيتين أن رسول الله ﷺ اشتاق هو وصحابته إلى البيت الحرام، وأرادوا أن يعتمروا، فجاءوا في ذي القعدة من السنة السادسة من الهجرة وأرادوا أداء العمرة، فلما وصلوا الى مكان اسمه الحديبية، وقفت أمامهم قريش وقالت: لا يمكن أن يدخل محمدٌ وأصحابه مكة.

وقامت مفاوضات بين الطرفين، ورضي رسول الله ﷺ بعدها أن يرجع هذا العام على أن يأتي في العام القادم، وتُخلى لهم مكة ثلاثة أيام في شهر ذي القعدة.

وكان الرسول ﷺ قد بشر أصحابه بأنهم سيدخلون المسجد الحرام محلقين ومقصرين، وشاع ذلك الخبر، وفرح به المسلمون وسعدوا، ثم فوجئوا بمفاوضات رسول الله ورجوعه على بعد نحو عشرين كيلو متراً من مكة وحزن الصحابة، حتى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه غضب وقال للنبي ﷺ: ألست رسول الله؟ ألست على الحق؟ فرد عليه سيدنا أبو بكر قائلا: الزم غرزه يا عمر إنه لرسول الله.

وقبل أن يرجعوا للمدينة شاء الله أن لا يطيل على الذين انتقدوا الموقف حتى لا يظل الشرخ في نفوس المؤمنين، وتلك عملية نفسية شاقة، لذلك لم يؤخر الله عليهم بيان السبب، وجاء بالعلة قائلا لهم: ما يحزنكم في أن ترجعوا إلى المدينة؛ أنتم لكم إخوان مؤمنون في مكة وقد أخفوا إيمانهم وهم متغلغلون بين الكفار، فلو أنكم دخلتم، وقاتلوكم، ستقاتلون الجميع مؤمنين وكافرين، فتقتلون إخوانا لكم، فلو كان هؤلاء المؤمنون متميزين في جانب من مكة لأذنت لكم بقتال المشركين؛ كما تريدون. واقرأ قول الله تعالى: ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ ﴾ "الفتح"

بعد نزول الآية عرف المسلمون أن الامتناع كان لعلة ولحكمة، فلما جاءوا في العام التالي قال الله لهم: ﴿ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ ﴾ "البقرة"

وعندما نتأمل قوله تعالىٰ: (وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ) فإننا نجد أن الحق سبحانه يؤكد علىٰ كلمة (فِي سَبِيلِ اللّهِ) لأنه يريد أن يضع حداً لجبروت البشر، ولابد أن تكون نية القتال في سبيل الله لا أن يكون القتال بنية الاستعلاء والجبروت والطغيان فلا قتال من أجل الحياة، أو المال أو لضمان سوق اقتصادي، وإنما القتال لإعلاء كلمة الله، ونصرة دين الله، هذا هو غرض القتال في الإسلام.

وهكذا نجد أن أول أمر بالقتال إنما جاء لصد العدوان، وأراد الحق سبحانه وتعالىٰ أن يسقط من أيدي خصوم الإسلام ورقة قد يلعبون بها مع المسلمين، فهم يعلمون أن المؤمنين بالإسلام سيحترمون الأشهر الحرم ويحترمون المكان الحرام ويحترمون الإحرام فلا يقاتلون؛ وربما أغرىٰ ذلك خصوم الإسلام ألا يقاتلوا المسلمين إلا في الأشهر الحرم، ويظنون أن المسلمين قد يتهيبون أن يقاتلوهم، فأراد الحق سبحانه وتعالىٰ أن يشرع لهم ما يناسب مثل هذا الأمر فأذن لهم في القتال، فإن قاتلوكم في الشهر الحرام فقاتلوهم في الشهر الحرام، وإن قاتلوكم في المكان الحرام فقاتلوهم في المكان الحرام، وإن قاتلوكم وأنتم حُرم فقاتلوهم؛ لأن الحرمات قصاص.

﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِ﴾ «البقرة» لأنكم أحرىٰ وأجدر أن تحترموا تحريم الله للمسجد الحرام، لكن إذا هم اجترأوا علىٰ القتال في المسجد الحرام فقد أباح سبحانه لكم أيها المسلمون أن تقاتلوهم عند المسجد الحرام ما داموا قد قاتلوكم فيه. ﴿فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٩١ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٩٢﴾ «البقرة». وما أسمىٰ هذا الدين.

إننا لا نؤاخذهم بعد أن انتهوا إلىٰ الإيمان بما قدمت أيديهم من الاجتراء علىٰ أهل الإيمان ما داموا قد آمنوا، ولذلك نرىٰ عمر بن الخطاب وقد مر علىٰ قاتل أخيه زيد بن الخطاب: وأشار رجل وقال: هذا قاتل زيد، فقال عمر: وماذا أصنع به وقد أسلم؟ لقد عصم الإسلام دمه.

٢. الدروس المستخلصة

أ. الدروس الايمانية العامة

اولا. وجوب قتال من يقاتل المسلمين.

ثانيا. حرمة الاعتداء في القتال بقتل الأطفال والشيوخ والنساء إلا اذا شاركوا في القتال ضد المسلمين .

ثالثا. حرمة القتال عند المسجد الحرام أي مكة والحرم إلا أن يبدأ العدو بالقتال فيه فيقاتل .

رابعا. وجوب الجهاد في سبيل الله ما وجد مؤمن يضطهد لإسلامه أو يفتن في دينه.

ب. الدروس العسكرية

نشأت في المدينة المنورة بعد الهجرة النبوية اول مدرسة عسكرية في تاريخ العرب، كان رسول الله ﷺ قائدها ومعلمها الاول وعلىٰ اساس مبادئ القران الكريم والسنة النبوية الشريفة القولية والفعلية والتقريرية، قامت نظريات العسكرية الاسلامية في مختلف شؤون الحرب والقتال مثل : (اسباب الحرب واهدافها وآدابها – بناء المقاتل – اعداد القادة – التدريب علىٰ القتال – الحرب النفسية – الاستخبارات والامن ومقاومة الجاسوسية – الانضباط والجندية وتقاليدها – بناء الروح المعنوية وارادة القتال – بناء الجيش القوي – اعداد الامة للحرب – الصناعة الحربية واقتصاديات الحرب .... الخ).

وهكذا تكون اول جيش في تاريخ الاسلام والمسلمين وتعلم رجاله في المدرسة العسكرية الاسلامية علىٰ يد قائدها ومعلمها الاول رسول الله ﷺ فلما اذن الله لهم بالقتال طبقوا ما تعلموه في المعركة، فكانوا مضرب الامثال في الكفاءة القتالية والشجاعة

والعبقرية الحربية وكانوا دائما منصورين علىٰ اعدائهم بإذن الله.

وبالرجوع الىٰ الآيتين الكريمتين ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ١٩٠ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٩١ ﴾ «البقرة» وما اورده العلماء في تفسيرهما، وبالرجوع الىٰ سنة رسول الله ﷺ وسيرته ونهجه في مقاتلة اعداء الله يمكن استخلاص الدروس العسكرية التالية:

أولا. ان هناك منهجا أو مذهبا اسلاميا عسكريا واضح المعالم:

فالقتال هو في سبيل الله، وليس عدوانا وانما هو فعل فالقتل هو العقاب العادل، وهو القصاص الحق، واخراج المسلمين من ديارهم هو عدوان يفرض عليهم القتال حتىٰ يتم لهم اخراج عدوهم من حيث اخرجهم، ونظرا لارتباط هذه المبادئ بالإسلام كدين يشمل كل مظاهر الحياة نستطيع ان نقول ان بداية النهضة الاسلامية في مجال الحروب العسكرية بدأت مع انطلاق الدعوة لنشر دين الله (الاسلام) وفرض الجهاد علىٰ المسلمين.

ثانيا. الحرب وسيلة لتحقيق هدف وليس غاية في حد ذاتها:

في ديننا كمسلمين (الغاية لا تبرر الوسيلة)، وغاية المسلمين هي نشر دين الله إلىٰ الناس كافة فإذا ما تحققت هذه الغاية بالوسائل الأخرىٰ فلا مجال ولا داعي للجوء إلىٰ الحرب وسفك الدماء، وهذا مبدأ مهم وأساسي من مبادئ الحروب الإسلامية مع الأعداء أي إن القتال قد يكون وسيلة لتحقيق الغاية ولكنه ليس غاية بحد ذاته.

وقد كان رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم وهو القائد والمعلم والقدوة أول من طبق هذا المبدأ الهام، ينذر أعداءه ويخيرهم بين ثلاث (الإسلام أو الجزية أو الحرب) ويمهلهم ثلاثة أيام قبل أن يباشرهم بالقتال، فكان يدعو القبائل العربية للدخول في دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة ولم يُسير أي جيش لقتال أي قبيلة إلا بعد دعوتها إلىٰ الإسلام ورفضها ذلك وهذا في الجزيرة العربية أما خارج الجزيرة العربية فبعث رسول الله ﷺ رسلا من أصحابه وكتب الىٰ الملوك يدعوهم فيها الىٰ واحد من ثلاثة: (الدخول في دين الله فيكون لهم ما للمسلمين وعليهم ما علىٰ المسلمين، فان أبوا فعليهم مهادنة المسلمين وعدم اعتراض أمر الدعوة ودفع الجزية للمسلمين فان أبوا فهذا يعني أنهم يعترضون نشر دين الله وهو الغاية فحينئذ لا مناص من الحل الثالث ألا وهو السيف).

وهكذا نرىٰ أن (الحرب وسيلة وليست غاية وان الغاية لا تبرر الوسيلة).

ففي أي عقيدة أو مدرسة عسكرية نجد ذلك؟ انه في المدرسة العسكرية المحمدية فقط.

ثالثا. مبدئية وانسانية الاسلام في اقتصار الحرب علىٰ المقاتلين في الميدان:

الإسلام أول من طبق ذلك وكان الرسول الكريم ﷺ وخلفاؤه من بعده يأمرون قادة الجيوش أن لا يقتلوا شيخا ولا امرأة ولا طفلا وان لا يحرقوا زرعا أو يعضدوا شجرة ولا يهدموا ديرا ولا صومعة، بل بلغ الأمر إلىٰ الخصم المقاتل في الميدان الذي يقول (لا اله إلا الله) قبل أن يدركه سيف المسلم وهناك شواهد كثيرة علىٰ ذلك.

فكان ذلك اضافة للإنسانية ضوءاً جديدا في طريق العسكرية الذي لا يرتبط في اذهان الناس سوىٰ بالقتل العشوائي والهمجي، ولم يكن ثمة تقنين لدىٰ العرب او غيرهم قبل الاسلام يحد من عشوائية القتل والتخريب اثناء الحروب فكان الاسلام بحق تطبيقا عمليا لكل ما تحلم به الانسانية وتتمناه في هذه المضمار. وحدد الله عز وجل موقف المسلمين من

الذين يعتدون عليهم ويخرجونهم من ديارهم بقوله ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ «الممتحنة» فإخراج المسلم من دياره من موجبات القتال ؟ اذا لولا اعتناقه للإسلام ما تعرض للعدوان وما تعرض للطرد، وهكذا دشن الفكر الاسلامي لمبادئ جديدة على حياة الناس مثلت بداية حضارة عسكرية تأخذ مسارا ايجابيا في الدفاع عن المجتمع وارواح الافراد. ولا تعرف العدوان (ان الله لا يحب المعتدين) تلك الحضارة التي تجعل القتال في سبيل الله وتجرد المحاربين عن نزعاتهم الشخصية والطائفية، وتقدم للعالم انموذجا حيا للإنسانية الشاملة ، والرحمة المفقودة والمساواة الغائبة ، والعدل المنشود.

رابعا: السمع والطاعة:

السمع والطاعة من سمات الجيوش العقائدية فما بالنا إذا كانت هذه العقيدة إيمانية ربانيه ؟ وقد خاطب الحق سبحانه وتعالى عباده المؤمنين في آيات عديدة وأمرهم بذلك بل قرن سبحانه وتعالى طاعته بطاعة نبيه عليه الصلاة والسلام

﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾ "ال عمران" وقوله تعالى ﴿ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ "النساء" وأحاديث النبي ﷺ في هذا الباب كثيرة ومنها ((مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يُطِعِ الأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي)) "صحيح البخاري".

ونحن هنا لا نتكلم عن الطاعة بمعناها العام التي تخص مختلف جوانب حياة المسلم، وانما الطاعة في امور القتال في ساحة المعركة حيث يكون السيف هو الوسيلة لتحقيق الغاية بعد ان فشلت الوسائل الاخرى.

والطاعة في الجيوش هي دليل الضبط والالتزام وهما الأساس لضمان دقة التنفيذ وتحقيق النصر.

ولقد ضرب الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أروع الأمثلة في طاعة قائدهم وتنفيذ أوامره بدقه مهما تكن النتائج والتضحيات، لذلك حققت الجيوش الاسلامية غايتها ونشرت دين الله في مشارق الارض ومغاربها في فترة وجيزة قياسية.

وهنا لابد لنا أن نذكر إخواننا المجاهدين وهم يؤدون واجبا جهاديا إيمانيا مقدسا بل و(فرض العين المتقدم) بوجوب التأسي بهدي وسيرة الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام وقد أمرنا ربنا بذلك ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ "الاحزاب" وسنة خلفاؤه من بعده وقد أمرنا ﷺ بذلك ((عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ)) "سنن ابن ماجه" وأن نأخذ بالأسباب صغيرها وكبيرها لتحقيق النصر على العدو المحتل، وان نسمع ونطيع أمراءنا وقادتنا وولاة أمورنا لان في ذلك طاعة لربنا تعالى الذي أثنى على إيمان حبيبه ومصطفاه ﷺ والمؤمنين معه بعد الإيمان بكونهم أهل سمع وطاعة، قال تعالى ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾ «البقرة» ومثل هذه الطاعة الإيمانية العقائدية وليست القسرية المبنية على الخوف من العقاب، هي نهج عمل ايماني جهادي حقيقي لدى قيادة ومجاهدي جيش رجال الطريقة النقشبندية، كانت سببا في التفاف ابناء شعب العراق حول هذا الجيش العظيم، وكانت سببا في زيادة حجمه وزيادة فاعليته وشدة تأثيره والحاقه اكبر الخسائر في صفوف اعداء الله والوطن، و ستكون مدعاة لتحقيق النصر المؤزر على جميع الأعداء بأذن الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير

جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات للفترة من ١٦ شباط٢٠١١م ولغاية ٢٨ شباط ٢٠١١م وفي ما يلي جانب منها:

١.قاطع بغداد الأول:

❁ قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثالث/ السرية الثالثة/ الفوج الأول اللواء٢.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء١٦٦.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٦٣.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (c5k)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٥٨.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٧٤.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٤٩.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٩٣.



❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٤٧.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٦٠) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ حضيرة الإسناد/ السرية الأولى/ الفوج الأول/ اللواء٧٤.

٢. قاطع بغداد الثاني:

❁ تدمير صهريج لنقل الوقود للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة، تنفيذ: الحضيرة الثانية/ الفصيل الثاني/ السرية الثالثة/ الفوج الأول/ اللواء٢٥.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٣.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء١٧.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع (c5k)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء١٣.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٣٩.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٩٨.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء١٧.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٣٩.

٣. قاطع بغداد الثالث:

❁ قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الأول/ السرية الثالثة/ الفوج الثاني/ اللواء٧.

❁تدمير عجلة للعدو الأمريكي وقتل من كان فيهاتنفيذ: الحضيرة الثالثة/ الفصيل الأول/ السرية الأولى/ الفوج الأول/ اللواء٩.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٥٣.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٧٨.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٣٢.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٤٨.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٩.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٣٢.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٥٣.

٤. قاطع الأنبار الأول:

❁ تدمير عجلة للعدو الأمريكي بصاروخ موجه، تنفيذ: الحضيرة الثالثة/ الفصيل الأول/ السرية الثالثة/ الفوج الثالث/ اللواء١٥٥.



❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٩١.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء١٨١.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٥٥.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (c5k)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٦٧.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٤.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء١.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٥٥.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٩١.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث قنابر هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٤.

٥. قاطع الأنبار الثاني:

❁ قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثاني/ السرية الثانية/ الفوج الأول/ اللواء٣١.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٢٢.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء١٧٩.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث صواريخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٨٨.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٤٣.
❁قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء١١٨.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٣٤.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء١٧٩.

٦. قاطع ديالى الأول:

❁تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي برمانة حرارية نوع (RKG-3) ومقتل وجرح من كان فيها تنفيذ: الحضيرة الأولى/ الفصيل الثالث/ السرية الثالثة/ الفوج الأول/ اللواء١٨٥.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٣٣.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع(C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٦٥.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء١٠١.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٩٥.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٧١.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء١٠.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٦٥.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث قنابر هاون عيار(٦٠) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ حضيرة

الإسناد/ السرية الثالثة/ الفوج الأول/ اللواء١٠.

٧. قاطع ديالى الثاني:

❁ قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثالث/ السرية الأولى/ الفوج الثالث/ اللواء١٩٣.

❁تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (RBG-7)ومقتل وجرح من كان فيها تنفيذ: الحضيرة الثالثة/ الفصيل الأول/ السرية الثالثة/ الفوج الثاني/ اللواء١٩.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٥٧.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٤٤.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٩٧.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٨٤.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٨٩.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٤٤.

٨. قاطع صلاح الدين الأول:

❁ تدمير عجلة للعدو الأمريكي وقتل من فيها، تنفيذ: الحضيرة الثالثة/ الفصيل الأول/ السرية الثانية/ الفوج الأول/ اللواء٦.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء١٢٦.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٧٥.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء١١٢.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (c5k)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٢٦.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٢٠.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء١١٢.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٧٥.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث صواريخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٦.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٢٦.

٩. قاطع صلاح الدين الثاني:

❁تدمير روبوت للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة، تدميرا كاملا، تنفيذ: الحضيرة الأولى/ الفصيل الثالث/ السرية الأولى/ الفوج الثاني/ اللواء١٣٧.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٤٥.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٩٠.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٣٧.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء١٥٦.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء١٨٧.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٣٧.



❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث قنابر هاون عيار(٦٠) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ حضيرة الإسناد/ السرية الثالثة/ الفوج الأول/ اللواء٤٥.

١٠. قاطع التأميم الأول:

❁ استهداف مروحية للعدو الأمريكي بثلاث صواريخ نوع السديد، تنفيذ: كتيبة مقاومة الطائرات.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء١٨٨.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٥١.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٨٠.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (c5k)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٢٣.

❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء١٨.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء١٦.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بأربع قنابر هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولىٰ/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٨.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٥١.

١١. قاطع التأميم الثاني:

❁ قنص جندي للعدو الأمريكي علىٰ يد قناص الفصيل الثاني/ السرية الثالثة/ الفوج الأول/ اللواء١١.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٩٩.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٩٤.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٩٢.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٦٨.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور بالتعاون مع أفراد الشرطة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء١٥٨.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء١٠٨.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (c5k)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٩٤.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء١١.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٦٠) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ حضيرة الإسناد/ السرية الثانية/ الفوج الثالث/ اللواء٦٨.

١٢.قاطع نينوىٰ الأول:

❁تدمير عجلة للعدو الأمريكي بعبوة محلية الصنع ومقتل من فيها، تنفيذ: الحضيرةالأولىٰ/ الفصيل الثالث/ السرية الثانية/ الفوج الثاني/ اللواء ٨٣.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٥٦.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٢٤.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٤٠.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٦٦.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٢٨.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء١٥.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة بالتعاون مع أفراد الجيش: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٢٤.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٦٦.

١٣.قاطع نينوىٰ الثاني:

❁ تدمير عجلة للعدو الأمريكي وقتل من فيها بالتعاون مع افراد الجيش، تنفيذ: الحضيرة الثانية/ الفصيل الأول/ السرية الثالثة/ الفوج الأول/ اللواء٧٧.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء١٢٧.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٩٦.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (c5k)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٧٣.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٨٥.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٥٢.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٩٦.



❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٧٧.
❁ قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث قنابر هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٥.

الإرهاب صنيعة أمريكية

المجاهد
عبد العزيز المعموري

منذ بداية الاحتلال وحتىٰ هذه الأيام ونحن نسمع هذه الاسطوانة المشروخة وهذه الكذبة التي اسمها الإرهاب، الكذبة التي كذبها المحتل هو وأذنابه فنراهم ونسمعهم دائما في وسائل الاعلام يكررون هذه الكلمة ونسوا ما فعلوا بالعراق وشعبه من ظلم، مما نستطيع أن نؤلف منه مئات الكتب والقصص، بل أصبح العراق مضربا للأمثال بظلم الاحتلال وحكومته العميلة للشعب أمام شعوب ودول العالم، فلقد نهبوا الثروات واستباحوا الأعراض وقتلوا الأبرياء من أطفال ونساء وشيوخ وهدموا الجوامع علىٰ رؤوس مصليها وعمت الفوضىٰ والبطالة وقطع الأرزاق وسوء الخدمات والفساد الإداري والمالي في دوائر الدولة وجرائم أخرىٰ لا يفعلها إلا أولياء الشيطان، بل إن المحتلين شياطين في هيئة بشر، وعندما يقوم الغيارىٰ من أبناء هذا الشعب بالوقوف بوجوههم والتصدي لجرائمهم حتىٰ ولو بكلمة نراهم يكشرون عن أنيابهم متهمين المجاهدين والصادقين من أبناء هذا الشعب الصابر بالإرهاب، نعم والله لقد أرهبهم عزم المجاهدين في التصدي لظلمهم وظلم الفرس الصفويين وأصبحوا يحاربون كل شريف في هذا الوطن يقول الحق بوجوههم، وكما قيل فإن ملة الكفر واحدة، فقد مهد الاحتلال للفرس الصفويين الطريق إلىٰ هذا البلد المبارك لكي ينتقموا ويأخذوا بثأثر القادسيتين وينفثوا سمومهم في هذا البلد حتىٰ جعلوه حقل تجارب وصرنا نرىٰ ونسمع بأبشع الجرائم ترتكب في هذا البلد الصابر المجاهد، فتارة نسمع بجرائم يقتل فيها الأطباء وجرائم يقتل فيها علماء الدين وجرائم يقتل فيها أساتذة الجامعات والعلماء بكافة الاختصاصات وجرائم في السر والعلن لجعل العراق بلدا ضعيفا جاهلا ممزقا يستبيح عرضه وثرواته القاصي والداني، هذه هي الديمقراطية التي يتحدث عنها من سار خلف المحتل الغازي، وهذا هو الإرهاب، ولكن هيهات لهم فالمجاهدون الصادقون أمثال مجاهدي جيش رجال الطريقة النقشبندية عاهدوا الله ورسوله وشعبهم علىٰ أن لا يهدأ لهم بال حتىٰ يعود العراق كما كان شامخا عزيزا عصيا علىٰ الأعداء، فمهما طال ليل الظالمين فلابد لفجر النصر والعز والفخر للمجاهدين أن يبزغ من جديد، فأقول كما قال شيخ المجاهدين عمر المختار ﵀ مخاطبا المحتل (عليكم أن تقاتلوا هذا الجيل والأجيال التي تليه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)، وهكذا قالت قيادتنا قيادة جيش رجال الطريقة النقشبندية وأعلنتها صيحة مدوية علىٰ شاشات الفضائيات سمعها الأعداء قبل الأصدقاء، قالوا(إننا هيأنا النطف في أصلاب الآباء والمضغ في أرحام الأمهات لأجل محاربة الكفر والكافرين المحتلين حتىٰ يرجع الحق لإهله وتعود الأرض لأصحابها وحتىٰ يهزم جيش الكفر من بلاد الرافدين مخذولا مدحورا يجر وراءه أذيال الخزي والعار) وهانحن نرىٰ بشائر النصر تلوح في الأفق، ورايات الفتح ترفرف خفاقة علىٰ رؤوس الأشهاد لنعلن هزيمة المحتل وانتصار المجاهدين، وبعد ذلك سنسمي الأشياء بمسمياتها الحقيقية فيدرك القاصي والداني ما هو التكفير ومن هم رواده، وما هو الظلم ومن هم قواده، عندئذ سيدرك المغترون بإعلام أميركا من نحن ومن هم، ومن أهل الحق ومن أهل الباطل، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

الحرب النفسية

أبو سارة النقشبندي

كما نعرف فإن تعاليم الإسلام لا تسيطر فقط على المسلم الحق وجيش المسلمين الحق في ميدان القتال بل تسيطر عليهما في أيام السلم والحرب كذلك، وإن الهدف الحيوي من الحرب هو تحطيم الطاقات المادية والمعنوية للعدو فإذا انتصر عليه في ميدان الحرب واستطاع أن يحطم طاقاته المادية فلابد من جهود أخرى لتحطيم طاقاته المعنوية ليكون النصر كاملا فيؤدي إلى الاستسلام وهنا تبدأ الحرب النفسية التي تستهدف الطاقات المعنوية بالدرجة الأولى وقبل كل شيء، وفي تاريخ الحروب أمثلة لا تعد ولا تحصى عن انتصارات استطاعت القضاء على الطاقات المادية ولكنها عجزت عن القضاء على الطاقات المعنوية فكانت تلك الانتصارات ناقصة استمرت مدة من الزمن ثم أصبح المهزوم منتصرا والمنتصر مهزوما ولعل أهم أهداف الحرب النفسية هي التخويف من الموت والفقر ومن القوة الضاربة للمنتصر ومن محاولات جعل النصر حاسما بالدعوة إلى الاستسلام وبث الإشاعات والأراجيف وإشاعة الاستعمار الفكري بالغزو الحضاري وإشاعة اليأس والقنوط. لكن المؤمن الحق لا يخشى الموت لأنه يؤمن بأنه لا يموت إلا بأجله الموعود قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا﴾ "آل عمران"، وقال تعالى ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ "النساء"، إن المؤمن الحق يعتقد اعتقادا راسخا بأن الآجال بيد الله سبحانه وتعالى وما اصدق مقولة خالد بن الوليد رضي الله عنه عندما حضرته الوفاة (والله ما في جسمي شبر إلا و فيه طعنة رمح أو ضربة سيف او رمية سهم وها أنا ذا أموت على فراشي كما يموت البعير فلا نامت أعين الجبناء) والمؤمن حقا لا يخاف الفقر لأنه يعتقد اعتقادا راسخا بان الأرزاق بيد الله سبحانه تعالى وانه يرزق النملة المفردة في الصخرة المنفردة في البحر المحيط فكيف ينسى عباده المؤمنين، والمؤمن الحق لا يخشى قوات العدو الضاربة فما انتصر المسلمون في أيام الرسول القائد محمد ﷺ وفي أيام الفتح الإسلامي العظيم بعُدةٍ أو عددٍ بل كان انتصارهم بالإسلام، والمؤمن حقا لا يقر بانتصار احد عليه مادامت عقيدته راسخة فهو لا يستسلم أبدا ولا يفكر بالاستسلام لأنه يؤمن بان تفوق العدو عليه قد يدوم ساعة ولكنه لا يدوم إلى قيام الساعة، والمؤمن حقا لا يستسلم بعد هزيمته لأنه يعلم بان بعد العسر يسرا، والمؤمن الحق لا يصدق الإشاعات والأراجيف ولا يبث الإشاعات والأراجيف ويقضي على كل ذلك في مهده ويفضح مروجيها ولا يسكت عنهم، والمؤمن حقا يقاوم الاستعمار الفكري ويصول على الغزو الحضاري الذي لا طائل من ورائه لان المؤمن له من مقومات دينية وتراث حضارته ما يصونه من تيارات الهدم المستوردة التي تناقض دينه وتراثه وتذيب شخصيته وتمحو أثاره من الوجود، والمؤمن حقا لا يقنط أبدا ولا ييأس من نصر الله ورحمته هذا هو أسلوب الإسلام في مطاولة الحرب النفسية مع أعداء الله ورسوله وبهذه الطريقة العظيمة، يكافح شرور هذه الحرب والذين قرءوا بعض ما صدر في اللغات الأجنبية عن (الحرب النفسية) يجدون الغربيين يعقدون أساليب معالجتها تعقيدا كبيرا. ومن موازنة أسلوب الإسلام في معالجتها فقد سلك الاسلام في معالجة الحرب النفسية طريقا يجعل المسلم يوقن بان الله تعالى هو المحيي والمميت والضار والنافع مما يتجلى فيه هذا الامر بقوله تعالى ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾ «التوبة» وقول النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته لإبن عباس ((يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ)) «سنن الترمذي» واليوم نرى في ساحتنا الجهادية جيش رجال الطريقة النقشبندية أحد فصائل القيادة العليا للجهاد والتحرير يمتلكون هذه القناعات والصفات الحميدة وجمع شمل المسلمين بكافة أطيافه ودياناته وفصائله الجهادية مستنبطين جهادهم من كتاب الله وسنة نبيه سيدنا محمد ﷺ ومقتفين اثر الصحابة رضي الله عنهم في معاركهم مع الاحتلال الأمريكي على بلدنا انه بحق جيش أعاد للأذهان صورة جهاد المسلمين أيام الفتوحات الإسلامية كيف أنهم كانوا يتفانون في الدفاع عن الإسلام ونشر النور الرباني في ربوع العالم وما النصر إلا من عند الله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

جهاد وبذل وتضحية وثبات

المجاهد فراس الراوي

لا يثبت لامرئ صدق سعيه للشهادة بغير التضحية؛ لأن الجهاد يكون بالنفس والمال، وكلاهما يحتاج إلىٰ جود وتضحية ، فمن لم يعد نفسه ليقدم ويعطي فكيف يطلب الجنة؟! ولأجل هذا اقترن الجهاد بهما و قدم المال علىٰ النفس في قوله تعالىٰ : ﴿ وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾«سورة التوبة» وورد عن بشير بن الخصاصية السدوسي رضي الله عنه قال: ((أتيت رسول الله ﷺ لأبايعه فاشترط عليَّ تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وتصلي الخمس، وتصوم رمضان، وتؤدي الزكاة، وتحج البيت، وتجاهد في سبيل الله، فقلت: يا رسول الله: أما اثنتان فلا أطيقهما، فو الله ما لي إلا عشر ذود رحل أهلي وحمولتهم، وأما الجهاد فيزعمون أنه من ولىٰ باء بغضب من الله فأخاف إذا حضر قتال جشعت نفسي وكرهت الموت، فقبض رسول الله يده ثم حركها ثم قال: لا صدقة ولا جهاد، وبمَ تدخلُ الجنة فبايعتُه عليهن كلهن))«رواه الطبراني»، ولا تضحية بغير جرأة، ولذلك عُدّ من الشهداء من قُتل دون دمه، أو عرضه، أو ماله، كما في الحديث: ((مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ))«صحيح البخاري». لتبقىٰ روح رفض الظلم ومقاومته حية في النفوس، فإن لم يُرزق صاحبها الشهادة لم يفته أجرها ـ بإذن الله، ثم كيف نحمل اسم المجاهدين بغير بذل الجهد؟! إذ أن الجهاد بذل أكبر الطاقة وأقصىٰ الجهد وغاية الوسع في نصرة الإسلام، ويمثل هذا المعنىٰ حديث ابن ماجة: ((خير معايش الناس لهم: رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله، ويطير علىٰ متنه، كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه إليها، يبتغي الموت أو القتل ومظانه)).

وصورة أخرىٰ للمجاهد الجاد في طلب الشهادة من غزوة خيبر حيث قُتل عامر بن الأكوع خطأً بارتداد سيفه علىٰ ركبته، فقال بعض الصحابة: (حبط عمله) لظنهم أنه قتل نفسه فذهب أخوه سلمه بن الأكوع يسأل رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ: ((إن له لأجرين وجمع بين أصبعيه إنه لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، قلّ عربيّ مشىٰ بها مثله))«رواه البخاري»، قال ابن دريد: رجل جاهد أي جاد في أموره، وقال ابن التين: (الجاهد من يرتكب المشقة)"فتح الباري"، وكانت شهادة من رسول الله ﷺ علىٰ نيله أجر القتل في سبيل الله، وأجر الجد و النشاط فيه رغم المشقة، وهذا شأن المتحفزين المتحرين الساعين للشهادة، وصورة أخرىٰ من غزوة أحد لأنس بن النضر رضي الله عنه الذي لم يُكتب له حضور غزوة بدر، فعاهد ربه أن يعوض ما فاته: ((لئن أشهدني الله مع النبي ﷺ لَيَرَيَنَّ الله ما أُجِدُّ. وحضر غزوة أحد وتقدم بسيفه لما رأىٰ الناس ينهزمون وقال لسعد بن معاذ: أين يا سعد؟! إني لأجد ريح الجنة دون أُحد، فمضىٰ فقُتل، فما عُرف، حتىٰ عرفته أخته بشامة أو ببنانه، وبه بضع وثمانون: من طعنة، وضربة، ورمية بسهم))«رواه البخاري». وفي وصف شدة قتاله في أحد: قال سعد بن معاذ رضي الله عنه: ((فما استطعت يا رسول الله ما صنع)) ...ودل ذلك علىٰ شجاعة مفرطة في أنس بن النضر رضي الله عنه؛ بحيث إن سعد بن معاذ رضي الله عنه مع ثباته يوم أحد وكمال شجاعته ما جسر علىٰ ما صنع أنس بن النضر رضي الله عنه، فلا تدخر شيئا من وقتك أو جهدك دون أن تنصر دينك علىٰ ثغر من الثغور، لتكون من الذين جاهدوا في الله حق جهاده، واستعدوا لمقام الشهادة، فلا تدري

لعلك تنالها او تحصل أجر أهلها فان لله خواص في الأزمنة والأمكنة والأشخاص، ليس الموت هدفا لذاته، ولا ابتغاء مظان الموت انتحاراً، ولا تمني الشهادة يأساً من الحياة، كما أنه ليس من الجبن أن تحتمي بخندق، ولا من التعلق بالحياة أن تستكمل الأسباب، ولا من الجرأة عدم التحرز من الأخطار، بل إن مزيد يوم في عمر المسلم يزداد فيه طاعة، وينكأ فيه عدوا، ويغيظ به كافرا، إن المستعد للشهادة حقا يكون قد وطَّن نفسه لما قد يُصيبه من البلاء، وروَّض نفسه علىٰ الصبر عن الفرار، ولو أدىٰ به هذا الصبر إلىٰ الموت، يروي البخاري أن نافعا سُئل: علىٰ أي شيء بايع الصحابة رسول الله ﷺ؟ علىٰ الموت؟ (قال: لا، بل بايعهم علىٰ الصبر)، ويليه في صحيح البخاري حديث عن سلمة يثبت البيعة علىٰ الموت، فجمع الامام ابن حجر رحمه الله بين الروايتين جمعا لطيفا؛ فقال: (ولا تنافي بين قولهم بايعوه علىٰ الموت، وعلىٰ عدم الفرار، لأن المراد بالمبايعة: ألا يفروا ولو ماتوا، وليس المراد أن يقع الموت ولا بد، وهو الذي أنكره نافع رحمه الله وعدل إلىٰ قوله: بل بايعهم علىٰ الصبر؛ أي علىٰ الثبات، وعدم الفرار، سواء أفضىٰ بهم ذلك إلىٰ الموت أم لا)"فتح الباري"، ويؤكد هذا المعنىٰ أن أبا أمامة رضي الله عنه رجا رسول الله ﷺ ثلاث مرات في مواقف متفرقة، أن يدعو له بالشهادة، فكان رسول الله ﷺ لا يزيد علىٰ أن يقول: ((اللهم سلّمهم وغنّمهم)) فالأصل أن حياة المسلم تزيد سواد المسلمين، وتقوي شوكتهم وتغيظ الكفار، ولكنه مع ذلك مهيأ للثبات، مستعد للصبر مهما عظم البلاء، فلهذا نحث المسلمين علىٰ اغتنام الفرصة العظيمة ولعلها لا تتكرر فرصة الفوز بالجنة، والقرب من رسول الله ﷺ يوم لا ينفع مال ولا بنون، يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت، يوم يشكو فيه الأشقياء أقل العذاب (جمرة تحت القدم يفور منها الدماغ)، فرصة الجنة وحور العين، ونيل الرضىٰ وحب الله ورسوله ووسام التأريخ فالمواقف قد لا تعود أسبابها وتنقضي خيراتها، ومثل هذه التربية علىٰ الاستعداد للشهادة هي التي تجعل من ينشد الشهادة جريئا في الحق، كما نراه واضحا من احوال مجاهدينا في (جيش رجال الطريقة النقشبندية) رضي الله عنهم ونصرهم وهم يجسدون احوال الصحابة بالصبر والثبات والتضحية والبذل، وبغير هذه الاحوال تكون الأمة غثاء كغثاء السيل، وتكون النتيجة أن الله ((ينتزع المهابة من قلوب عدوكم، ويجعل في قلوبكم الوهن))، ولما سئل ﷺ عن الوهن قال: ((حُبُّ الدُّنْيَا، وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ))«سنن أبي داود». أعاذنا الله وإياكم منه، فلا بد من جهاد وتضحية وبذل للغالي والنفيس وصبر علىٰ ذلك والنصر حليف الصادقين.



المجاهدة النقشبندية امتداد للصحابيات

المجاهد
احمد عبد الحميد

لقد كشفت لنا معركة تحرير العراق العزيز من براثن الاحتلال البغيض عن بسالة المرأة النقشبندية أمّاً وزوجة وبنتاً و اختا، فلقد ضربت نماذج يحتذىٰ بها في الجهاد ومجابهة العدو الأمريكي الصهيوني، لقد وقفت المجاهدة النقشبندية مع زوجها وأولادها وذويها في خندق واحد تحمي العقيدة والكرامة والديار، ومن يتابع أحداث الكفاح الدامي في العراق اليوم يرىٰ ويسمع عن دورها، مما يذكرنا بالرعيل الأول من المجاهدين والمجاهدات فلم ينتصر المسلمون في عصورهم الزاهية علىٰ دول الكفر الأكثر منهم عدة وعدداً، إلا عندما كانت المرأة علىٰ قدر المسؤولية، فهي التي تربي أولادها علىٰ الجهاد، وهي التي تحفظ الرجل في عرضه وماله إذا خرج إلىٰ الجهاد، وهي التي تصبر وتصبّر أولادها وزوجها علىٰ مواصلة ذلك الطريق, فعرفت المرأة منهن دورها وكانت كما وصفها رسول الله ﷺ كما روىٰ أحمد والترمذي أن عمر رضي الله عنه سأل النبي ﷺ فقال يا رسول الله أي المال نتخذ؟ قال: (ليتخذ أحدكم قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً وزوجة تعينه علىٰ أمر الآخرة) نعم هي الزوجة الصالحة فلقد حاولت الماكنة الدعائية الأمريكية والغربية أن تجعل المرأة المسلمة عبئا علىٰ المجاهد أي أن تخذله لا سامح الله أو تعوقه وكانوا يطمعون أن تتخاذل المرأة عن خوض ذلك الصراع لتصبح إما بمعزل عنه أو حاضرة لتثبيط الهمم، ليكون هذا هو أول إرهاصات الهزيمة وطريق الخسارة ولكن الحمد والمنة لله فقد جعل نساءنا هن العنصر المهم في صراع اليوم ووجب حضور المرأة وبكل إمكانياتها وعواطفها، وحضورها ليس عبارة عن مكمل في الصراع، بل إن حضورها يعد ركيزة من ركائز النصر ومواصلة الطريق فهي بنت تلك الأم الفاضلة والصحابية الجليلة نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول الفاضلة المجاهدة الأنصارية الخزرجية النجارية المازنية المدنية رضي الله عنها كان أخوها عبد الله بن كعب المازني رضي الله عنه من البدريين وكان أخوها عبد الرحمن رضي الله عنه من البكائين، تلك هي الأم المجاهدة التي قد ذاقت حلاوة الإيمان تدافع بكل ما أوتيت من قوة في سبيل الله محبة بالله وبنبيه ﷺ ودينها وقد ورثت المجاهدة النقشبندية تلك الخصال من سلفها الصالح من الصحابيات فنراها تارة في صورة المجاهدة بمالها فتتبرع بحليها من اجل نصرة إخوانها ومؤازرة الزوج والابن والأخ بل تبرعت بحليها الذهبية لأهل غزة ونجدها تخيط الجعبة والنطاق لتجهيز المجاهد، وروي في صحيح البخاري عن زَيْدِ بن خَالِدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: ((من جَهَّزَ غَازِيًا في سَبِيلِ اللهِ فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا في سَبِيلِ اللهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا)) بل أبت الأخت النقشبندية إلا أن تشارك في القتال فلقد كان مهر إحداهن هو إطلاق صاروخ كاتيوشا علىٰ موقع العدو الفاجر الكافر وقد خرجت بنت ديالىٰ لترمي العدو بالقنابل اليدوية في السوق أمام الأنظار غير عابئة بقوة وتجهيزات العدو الغاصب وقد أوقعت به اشد الخسائر قبل أن ترتفع روحها الطاهرة الىٰ عليين شهيدة في سبيل الله فاسترخصت النفس في مقابل ذلك فرحمها الله وهي التي يكفيها إعداد الطعام للأب المجاهد أو الزوج أو الأبن أو الأخ أو تضمد الجراح أو تشد من أزره وتربي العيال علىٰ محبة الله ورسوله ومحبة الجهاد في سبيله وأنا علىٰ يقين كامل بأنها كانت ستعطىٰ الأجر الكامل ولكن أقول لجميع الأخوات المسلمات في بقاع المعمورة هذا العرض البسيط من الصور التي سردتها لك أختي الكريمة لكي تقتدي بالمجاهدات النقشبنديات الماجدات ليحصل لكِ من الخير ما حصل لهن وللدين فأنت يا أمة الله لو غبت عن حضور الصراع اليوم، وحدك لكان الأمر هيناً فلنا في الرجل عوض!، ولكنك اليوم إذا غبت عن حضور الصراع أو الإعداد له فإن الأمة كلها تغيب معك، فمن يربي الشباب لتلك المعركة؟ ومن يقف وراء الرجال لخوض تلك المعركة؟ ومن يعد أمهات الجيل القادم ليكملن الطريق بعدك، تلك هي الامتدادات التي وعتها وأدركتها المرأة النقشبندية وترجمتها بجميع الأشكال والصور الجهادية المشرقة فنسأل الله أن يجزيها كل خير لما قدمت من عمل لرفع وإعلاء كلمة لا اله إلا الله محمد رسول الله والذود عن تراب الوطن فبشراك يا أختاه فلقد قال الله في محكم كتابه ﴿يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾﴾ "سورة الحديد" وهل هناك اليوم درجة أعظم من درجة المجاهد الصادق في سبيل الله وأخيرا وليس آخرا أسال الله أن يتقبلنا ويتغمدنا برحمته انه سميع عليم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلىٰ الله علىٰ حبيبنا محمد وعلىٰ اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

العاقل يعطي كل لحظة حقها

المجاهد
صالح الكربولي

الواجب علىٰ العاقل ان يداوم علىٰ العمل لما هو آتٍ ويترك التفكير بما فات وذلك لان القادم من الامور هو الذي يكون مسيطراً عليه ولذلك وجب علىٰ العاقل ان يعطي لكل لحظة حقها ويعد نفسه الاعداد الحقيقي لملاقاة الله ﷻ ولكي لايندم علىٰ ما فاته، ومن المعلوم ان المؤمن يرتقي مع كل نفس مادام يداوم علىٰ ذكر الله جل وعلا وقد قال السلف الصالح ﭬ من استوىٰ يوماه فهو مغبون، ومن اجل ان لانضيع علينا الخير الموعود وجب علينا الاهتمام البالغ في كل لحظة تمر علينا ولا يفوتنا في هذا المقام ان نستذكر فعل المجاهدين في العراق وبالخصوص منهم جيش رجال الطريقة النقشبندية وكيف انهم بمجرد ما اعلن الاعداء نيتهم غزو بلدنا العزيز شمروا السواعد واعدوا كل ما يملكون وبدأوا بالتحضير لصد الهجمة الهمجية وكيف ان



المجاهدين استغلوا جل وقتهم في الاعداد لصد هذا الغزو وكيف انهم قد نجحوا النجاح الباهر الذي شهد به الاعداء قبل الاصدقاء في رد المحتل علىٰ عقبيه وهو يتجرع مر الهزيمة النكراء التي اذاقه كأسها مجاهدو العراق الافاضل الذين ما اضاعوا لحظة ومن الساعة الاولىٰ التي قام العدو بالهجوم بها علىٰ بلدنا العزيز ولم يلتفتوا الىٰ مايملك العدو من عدة او عتاد في حين انه لا ينكر عاقل القوة التدميرية التي يملكها الاعداء والتطور التقني والثقل الاعلامي الا ان هذا كله لم ينل شيئا من عزيمة المتوكلين علىٰ الله جل شانه ولأنهم طلبوا لقاءه تبارك وتعالىٰ وليس يريدون سوىٰ ذلك تراهم وقفوا وقفة عجزت عنها الجبال الراسيات وخرجوا بما يملكون مع ايمانهم بان: ﴿وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝١٠﴾ "سورة الأنفال" مستغلين كل ما يتاح لهم وتصله ايديهم غير مفرطين بشيء من ذلك فما كان من اعدائهم الا انهم وقفوا مذهولين مما يشاهدون ومما يحصل لهم ،وقد فات علىٰ العدو بغبائه وغطرسته ان في هذا البلد اقواما قد اخذو العلم من صدور العلماء وهم صفوة الصفوة من جيش تأدب بأدب الصالحين وسار علىٰ نهج الاولين فما كان لهم الا ان يستغلوا هذا العلم في خير مايستغل به فإذا بهم يعطون لكل لحظة حقها ولايضيعون شيئا من ذلك منتهجين بذلك نهج الصحابة والتابعين فما كان من الاعداء الا ان يستسلموا ويعلنوا انهزامهم وكيف لا وهم يرون جنودهم الذين كانوا يتباهون بقوة تدريبهم اشلاء ممزقة علىٰ ارض العراق واسلحتهم والياتهم تتناثر تحت وطأة ضربات مجاهدينا الابطال وقد علم القاصي والداني الحقيقة التي لا يمكن اخفاؤها ورغم التعتيم الاعلامي الذي تقصده العدو عن حال فلولهم المنهزمة في العراق الا ان هزيمتهم شهدها العالم من اقصاه الىٰ اقصاه وقد خيب الله مسعاهم.

ولابد لنا هنا ان نقف وقفة المتأمل المتفكر في ما سبق من القول فلولا حرص المجاهدين علىٰ استغلال الوقت والفرص سائرين بشرع الله وسنة نبيه ﷺ في قتالهم واتباعهم للحكيم الحازم ما صاروا الىٰ ما صاروا اليه وقد صدق القائل حينما قال (العاقل يعطي كل لحظة حقها) وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ اله وصحبه وسلم تسليما.۞

من افضل العوائل العراقية

ابو حسان النقشبندي

كانو وما يزالون من اروع العوائل العراقية الاصيلة يسطرون اروع الامثلة واعظمها في حب الوطن وخدمته تدفعهم الى ذلك تربيتهم النقشبندية التي تربوها على يد شيخهم النقشبندي الاغر المبارك قدس الله سره فقد عاش رب الاسرة يحمل في قلبه هم الارض والوطن خاصة بعد ان احتل المعتدون ارض وطننا الحبيب فكان وكما يقال من اول من ادلى دلوه في الدلاء مع اخوانه في جيش رجال الطريقة النقشبندية فشمر ذيلا وادَّرع ليلا شعاره ((المنايا ولا الدنايا)) فقدم الغالي والنفيس من اجل تحرير الارض وصيانة العرض وعزة الوطن فسخر اهله وانفق ماله وكل ما يملك من اجل ذلك فحاز قصب السبق بين اقرانه حتى بلغ به الامر اخيرا وليس اخرا ان باع بيته وتبرع بقيمته لجيش رجال الطريقة النقشبندية كما فعل بعض افراد هذا الجيش العظيم المبارك فتمويل هذا الجيش ذاتي من قبل افراده حصرا فسطر هو واولئك الرجال المتبرعون ببيوتهم مالم يسطره احد من قبل فهذه تضحية فريدة جديدة وقد قدم ذلك عن طيب نفس وهو يردد :(نصرة الحق شرف) فتحقق به وبرفاقه قول القائل (للشدائد تذخر الرجال) وما زال هذا حاله وديدنه ...

اما زوجته المباركة فقد كان لها دور اخر فقد تبرعت بكل ماتملك من حلي ذهبية ومازالت تقدم كل ماتستطيع شعارها الذي تردده دائما في كل وقت وعلى كل حال (الاخرة خير وابقى) حتى بلغ بها الامر ان تحمل العبوة وتوصلها الى مكان تنفيذ المهمة على العدو الكافر تساعد بذلك ولدها البطل ورفاقه الميامين ... وحين عادت ودوى الانفجار وعلمت ان العملية قد نجحت بكت في الطريق وهي تردد (الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات) فقد امست بحر كرم وبركان غضب قدوة للامهات ونبراسا للسيدات وستبقى ...

اما ولدُهما المبارك فعلى صغر سنه فأنه بحق كان ومايزال رجلا بعمر صبي فأنت تراه مكبا على عمله طائعا لوالديه ولأمريه ينفذ ما يطلب منه والفرح يغمره والرضا يعمه والبِشر يغشاه غير متردد ولاهيَّاب فقد ايقن (ان القدر في السماء مكتوب وفي الارض مكسوب) فلا عجب من ذلك فأنه ابن هذه العائلة المباركة.. فاخر عملية جهادية قام بها بالاشتراك مع صاحبه حيث ربضا للعدو ليلا ساعات طويلة على طريق صحراوي عام وبعد ان نفذا العملية على احد ارتال العدو ودمرا له عجلة من عجلاته انسحب وصاحبه الى جهة الصحراء بعد ان جاءت طائرات العدو وحامت فوق موقع العملية فقطعا اكثر من خمسة عشر كيلو مترا ركضا ثم اختبئا في الصحراء بعد ان اصابهما من البرد والجوع مالا يعلمه الا الله تعالى وعندما تنفس الصبح حضر رفاقهما ونقلاهما بالسيارة وهم ينشدون جميعا فرحين بنجاح العملية :

نقشبنديٌ هوا الضرغامٌ *** وحسامٌ في الوغى مقدامُ
تهاوت لضـربته قـلاعٌ *** فوقـها قد نُكسـت اعلامُ
بجمع الكفر يوماً لم يـبال *** جسـورٌ فـارسٌ مقـدامُ
هشـيماً ذراهـم بالفلاة *** مخـذولةٌ هاماتها اللئامُ

وعندما عاد الى والديه عاد يلفه الفخر ويملؤه الحبور ويشده الشوق اليهما وعند اللقاء اعتنقاه بحرارة وقبلاه مهنئين مباركين فقد زاد رصيده في طريق الجهاد ... ان هذه العائلة قد حاولت جهد استطاعتها وبذلت وسع طاقتها في نصرة الدين والوطن فنالت اعلى مراتب المجد ولبست تيجان الفخار وتحلت بحلة الكرامة فصح فيها قول القائل :

مناقبُ مايكادُ الدهرُ يهدمها***كأنها أصّلٌ للدهر او بُكَرُ

الم اقل لكم انها من اروع العوائل العراقية؟
نعم انها عائلة نقشبندية.

الحسن البصري

من كتاب
البطولة والفداء عند الصوفية

الحسن بن ابي الحسن البصري: لا نجد كتابا من كتب تراجم الصوفية الا وهو الصدر المبرز فيهم وهم يعدونه في هرم سلسلة شيوخهم وناشر علومهم.

قال ابو الطيب المكي المتوفىٰ (٣٨٦هـ): كان الحسن رضي الله عنه اول من انهج سبيل هذا العلم وفتق الالسنة به ونطق بمعانيه واظهر انواره وكشف قناعه.

وايضا يعد الدارسون المحدثون الحسن واضع قواعد ومرتكزات منهج الزهد والتصوف في الاسلام وممن جمعوا بين علمي الظاهر والباطن.

قيل له مرة: ان الفقهاء يخالفونك ويقولون كذا وكذا فقال: وهل رأيتم فقيها قط؟ انما الفقيه الورع الزاهد في الدنيا.

وقال: اخبركم انني اصطحبت اقواما كانوا في ما احل الله لهم ازهد منكم فيما حرم الله عليكم.

وقد لقي اكثر من مائة صحابي وورد عنه قوله: ادركت سبعين بدريا وصليت خلفهم ما كان لباسهم الا الصوف ولو رأيتموهم لقلتم مجانين. وقال ما كل الناس يصلح للبس الصوف لأنه يتطلب صفاء ومراقبة.

والذي يهمنا هنا قول ابن سعد: ان رجلا سال الحسن: يا ابا سعيد هل غزوت؟ قال نعم غزوت كابل مع عبد الرحمن بن سمرة.

ويعضد هذا الكلام الحفاظ: لازم الحسن الجهاد ولازم العلم والعمل وكان احد الشجعان الموصوفين في الحرب. وهو القائل: (ما عُمل عَمل بعد الجهاد في سبيل الله افضل من ناشئة الليل).

وله كلمات سائرة منها: (لو كان لي مثل جبل احد ذهبا لأنفقته علىٰ قراءة مولد رسول الله ﷺ).

ذكر ابن كثير: ان الحكمة والعلوم التي اوتيها الحسن من بركة الرضاعة من ثدي ام سلمة زوج الرسول ﷺ.

وكانت امه تخرجه وهو صغير الىٰ الصحابة فيدعون له وممن دعا له عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال: اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل).

قال ابو قتادة وغيره: (عليكم بهذا الشيخ فو الله ما راينا اشبه بأصحاب النبي ﷺ منه).

وقال يونس: (كان الرجل اذا نظر الىٰ الحسن انتفع به وان لم ير عمله ولم يسمع كلامه).

ومهما يكن من امر فان هذه الطائفة من الزهاد والعباد والمجاهدين الذين ظهروا ابان القرن الاول وتشرفوا بصحبة اصحاب الرسول ﷺ وتخرجوا علىٰ المدرسة النبوية الروحية العظيمة من اعراض عن الدنيا واقبال علىٰ الله وجهاد في سبيله هذه الطائفة امتدت واستمر ظهورها في القرن الثاني وما بعده وتحت اسم الصوفية.

عبر وعظات

هل تعلم

هل تعلم ان الصحابة كانوا يقبلون يدي النبي صلىٰ الله عليه وسلم وقدميه الشريفتين كما جاء في حديث وفد بني عبد القيس.

هل تعلم انه يسن لمن زار قبر النبي صلىٰ الله عليه وسلم ان يقرأ قوله تعالىٰ: (ولوا انهم اذ ظلموا انفسهم ...) الاية ويقول يارسول الله استغفر لي.

هل تعلم ان الله تعالىٰ حفظ النبي صلىٰ الله عليه وسلم من كل ما كان الشبان يلهون به في الجاهلية.

هل تعلم ان كلام اهل الجنة عربي.

هل تعلم ان الله تعالىٰ سيكلم الناس يوم القيامة بالعربية.

هل تعلم أن الجهاد بالمال اليوم يعد من أعلىٰ أنواع الجهاد.

هل تعلم أن التبرع بالسلاح للمجاهدين يعد جهادا في سبيل الله.

هل تعلم أن الصحابة (رضي الله عنهم) كانوا يربون أولادهم علىٰ الجهاد في سبيل الله.

من حكم العرب

لا يكمل الإنسان حتىٰ يكون فيه ثلاث خصال (يقطع رجاؤه مما في أيدي الناس، ويسمع شتم نفسه ويصبر، ويحب لغيره ما يحب لنفسه)

من مواعظ أحمد الرفاعي

إن غركم لباس الحكام والأعيان وزينتهم وضاقت صدوركم بهذا فاذهبوا إلىٰ المقابر وانظروا آبآءكم وآباءهم تجدوا الكل في التراب والله أعلم بمن هو في النعيم وبمن هو في العذاب فأنتم كذلك مع هؤلاء تتساوون: {وسيعلم الذين ظلموا أيّ مُنقلَب ينقلبون}.

لقمان الحكيم

ذُكر فىٰ الأثر أن لقمان الحكيم أُمر بذبح شاة وان يأتي بأطيب ما فيها .. فأتىٰ بالقلب واللسان .. وبعد أيام أُمر بذبح شاة أخرىٰ وأن يأتي بأخبث ما فيها فأتىٰ بالقلب واللسان : فسُئل عن ذلك فقال: هما أطيب ما فيها إذا طابا وأخبث ما فيها إذا خبثا.

عزم النبي صلى الله عليه وسلم

المجاهد الدكتور كعب التائب

اسمعت عن عزم النبي محمد   اذ قارع الطاغوت والكفّارا
عن سيره بجنوده في همة   ليحرر الانسان والامصارا
حتى غدت ارض الحجاز بنوره   فوق البسيطة للانام منارا
عزم النعيمي الذي قهر العدا   من عزم احمد فاقرأ الاسفارا
من جده حاز المكارم والعلا   اذ قاتل الكفار ليل نهارا
امر الجنود بان يبيدوا خصمهم   والجيش عن امر له ما حارا
ياسيد السادات في ايامنا   يامن حويت العلم والاسرارا
اوجدت نهجا للجهاد مقدسا   تجني شعوب الارض منه ثمارا
اسست مدرسة لكل فضيلة   فرض الجهاد لها يكون مدارا
والنقشبنديون حين تعلموا   اضحى لهم دحر الغزاة شعارا
قد هيأ الرحمن اعوانا لكم   فعلوا فعالا تبهج الانصارا
سحقوا فلول المعتدين وصمموا   ان يحرموا جيش الغزاة جوارا
جند اذا نفروا لدحر عدوهم   يستصحبون النار والاعصارا
واذا ارادوا دحر رتل جنوده   خرجت كتائبهم له تتبارى
في كل شبر من تراب بلادنا   هزموا الغزاة وحطموا الاشرارا
هم آثروا ارض الحمى بحياتهم   وجرت دماهم تمدد الانهارا
ما نفع دجلة والفرات بمائه   ان كان يروي المعتدين جهارا
لكن رب الكون طهر ماءنا   من شربهم فاستعذبوا الابارا
ابارهم ليست بارض عراقنا   بل خلف حد يمنع الاحرارا
دعني اعود الى عظيم جهادهم   اذ ادهشوا الالباب والافكارا
قاموا بواجب كل عبد مسلم   بجهادهم قد انقذوا الابرارا
وتمسكوا بثرى البلاد جميعها   ما ضيعوا شبرا ولا اشبارا
جعلوا ثرى بغداد كحل عيونهم   حفظوا صلاح الدين والانبارا
حملوك يا كركوك ملء قلوبهم   صدوا الذي نحو الجنوب اغارا
حملت شمال بلادنا احداقهم   واستعبروا لبعادها استعبارا


القيادة العليا للجهاد والتحرير
(نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ)
جيش رجال الطريقة النقشبندية
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ
جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾ ﴾ آل عمران: ١٤٢